Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان يشارك فى معالى الأمور

ومع أن رسول الله ﷺ كان يخالف قومه فى كثير من عاداتهم وأخلاقهم، فإنه كان يعيش بينهم كواحد منهم، يألفهم ويألفونه، ويحبهم ويحبونه، ولم تكن أخلاقهم تلك الجافية، ولا عاداتهم المرذولة، تجعله يشذ فى معاملتهم، أو يتأفف من معاشرتهم؛ ولم تكن مخالفته لهم فى الطبع تمنعه أن يشاركهم فيما لا ينافى الفضيلة من أعمالهم وتقاليدهم.

شارك فى حرب الفجار

فقد حضر مع قومه «حرب الفِجَار»، وهى حرب قامت بين قريش وهوَازن؛ وكان سببها أن رجلا من قريش غدر برجل من هوازن، فقتله فى الأشهر الحرم، وهى الأشهر التى حُرّم فيها القتال. وكان العرب يقدسونها ويمتنعون فيها عن القتال. وقد ساهم فيها رسول الله ﷺ مع قومه، وهو بين الخامسة عشرة والعشرين؛ فكان أحيانًا يجمع السهام التى يرمى بها الأعداء، ويردها على أعمامه ليصيبوا بها أعداءهم، وأحيانًا كان يرمى السهام معهم كما يرمون. وقد دامت هذه الحرب أربع سنين، فلم تنته إلا بعد أن تصالحت قريش وهوازن على أن يعُدوا